Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab dan Kebahasaaraban
Vol 9 No 1 April 2026
Page: 165-175
https://jurnal.stiq-amuntai.ac.id/index.php/al-miyar/index

Taṭwīru Wasā'ili Al-Biṭāqati Al Muṣawwarah ʿalā Naẓariyyati Al Tarmīzi Al Muzdawaj Li Tarqiyati Al Mufradāti Al-Lughati Al ʿarabiyyah

Rohmatun Nurul Hidayah[1*], Ni'matul Khoiriah[2]

Email: rohmatun@unsuda.ac.id[1*], nimatulkhoiriah06@gmail.com[2]

[1,2] Universitas Sunan Drajat Lamongan, Indonesia

DOI: http://doi.org/10.35931/am.v9i1.6372

Article Info
Received: January 29, 2026
Revised: March 14, 2026
Accepted: March 27, 2026

Correspondence:
Phone: +62 81359213086

Abstract: This study aims to develop flashcard learning media based on dual coding theory to improve Arabic vocabulary mastery in beginner students. This study uses a research and development (R&D) method with the ADDIE model, which includes five stages: analysis, design, development, implementation, and evaluation. The study was conducted on beginner students at the Sa'diyah Dormitory, Sunan Drajat Islamic Boarding School, Lamongan. Data collection techniques used observation, interviews, documentation, and tests. Data analysis was descriptive, and the effectiveness test used a t-test. The study's results showed that the developed flashcard media had a very high level of feasibility, with 96% from material experts and 95% from media experts. The effectiveness test showed a significant increase in students' Arabic vocabulary mastery, as evidenced by the t-test results, with a calculated t value (8.747) > t table (2.069). The use of flashcards in learning increased students' attention, motivation, and active participation in the Arabic vocabulary learning process. In addition, the effectiveness test results showed an increase in vocabulary mastery after using dual-coding-based flashcard media. Thus, flashcard media based on dual coding theory is considered feasible and effective as a learning medium for improving Arabic vocabulary mastery among beginner students.
Keywords: *Arabic Language, Flashcard, Dual Coding, Vocabulary.*

المقدمة

اللغة العربية لها دور واستراتيجي مهم في التعليم الإسلامي، فهي الوسيلة الأساسية لفهم مصادر التعاليم الإسلامية، أي القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. (Wijaya et al., 2022)لذا، يُعدّ إتقان اللغة العربية، ولا سيما المفردات، خطوةً جوهريةً يجب على الطلاب المبتدئين إتقانها قبل الانتقال إلى إتقان مهارات لغوية أخرى، كالقراءة والكتابة والاستماع والتحدث. فقلة المفردات تُعيق عملية تعلّم اللغة العربية، مما يؤدي إلى نتائج تعليمية دون المستوى الأمثل Isnaini Khoirotun .

Ni'mah, dkk, 2023في المدارس الإسلامية الداخلية (المعاهد الدينية)، يحتل تعلّم اللغة العربية مكانةً مركزيةً في المناهج الدراسية. ومع ذلك، لا تزال هناك عقباتٌ عديدةٌ أمام تطبيقه، خاصةً بين الطلاب المبتدئين.(Helmanto, 2020)

ومن المشكلات الشائعة ضعف اهتمام الطلاب بالتعلّم وقلة قدرتهم على إتقان المفردات العربية. ويعود ذلك إلى تطبيق أساليب تعليمية لا تزال تركز على الحفظ والمحاضرات، إلى جانب محدودية استخدام الوسائل التعليمية التفاعلية المناسبة لخصائص الطلاب المبتدئين.

Copyright © 2026, Authors et al
This open access article is distributed under a (CC-BY-SA) License

تعليمية أكثر تفاعلية ومتعة (Nana Sudjana dan Ahmad Rifa'I, 2017).

لذا، يُتوقع أن يكون تطوير البطاقات التعليمية العربية حلاً بديلاً لتحسين إتقان المفردات لدى الطلاب المبتدئين في سكن السعدية، بمدرسة سنن دراجات الإسلامية الداخلية، لامونجان.

وبناءً على ذلك، يُعد هذا البحث ضروريًا لتطوير بطاقات تعليمية عربية تُناسب احتياجات الطلاب المبتدئين وخصائص بيئة المدرسة الإسلامية الداخلية، مع اختبار فعاليتها في تحسين إتقان المفردات العربية(Mustofa & Puspitasari, 2025).

...

المنهجية

يطبق هذا البحث نهج البحث والتطوير باستخدام نموذج ADDIE الذي يتضمن مراحل التحليل والتصميم والتطوير والتنفيذ والتقييم .تم اختيار نهج التطوير لأن هذا البحث لا يهدف فقط إلى تحليل ظواهر التعلم، ولكن أيضًا إلى إنتاج منتجات على شكل وسائط تعليمية على شكل بطاقات تعليمية يمكن استخدامها مباشرة من قبل الشركاء، أي الطلاب المبتدئين. (Branch, 2009)

استُخدمت تقنية أخذ العينات الهادفة، نظرًا لأن فصل السعدية هذا يضم طلابًا جددًا ومبتدئين في تعلم اللغة العربية. وشملت تقنيات جمع البيانات الملاحظة والمقابلات والتوثيق والاختبارات. وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج ساندانا وفق نموذج تفاعلي: تلخيص البيانات، وعرضها، واستخلاص النتائج. أما تحليل بيانات الاختبار، فقد تم باستخدام اختبار t.

في مدرسة سنان دراجات الإسلامية الداخلية، وتحديدًا في سكن السعدية، يميل تعليم المفردات للمبتدئين إلى الاعتماد على الأساليب التقليدية، أي الحفظ الشفهي المتكرر (التدريب) دون الاستعانة بوسائل بصرية توضيحية. (Helmanto, 2020)غالبًا ما تُشعر هذه الطريقة الطلاب بالملل وتُصعّب عليهم الاحتفاظ بالكلمات المحفوظة في الذاكرة طويلة الأمد. من منظور علم النفس التربوي، يُفضّل أن تتضمن عملية تعلم اللغة للمبتدئين التحفيز البصري لتعزيز الربط بين الرموز الصوتية ومعاني الأشياء أو المفاهيم قيد الدراسة .تُعدّ البطاقات التعليمية وسيلة تعليمية فعّالة لتحسين إتقان المفردات. وهي عبارة عن بطاقات مصورة تعرض كلمات أو مفاهيم محددة بصريًا لمساعدة الطلاب على الفهم والاحتفاظ بالمعلومات. تُحفّز هذه الوسيلة الذاكرة، وتزيد من التركيز، وتساعد الطلاب على ربط الكلمات بالمعاني والصور.(Wijaya et al., 2022)

في مسكن السعدية، لا يزال تعلم المفردات يستخدم طريقة المحاضرة المكتوبة على السبورة، وهو أمر ممل ورتيب للغاية. تُعد الوسائط المرئية، وتحديداً البطاقات التعليمية، وسيلة بديلة فعالة للغاية لخلق تعلم أكثر فعالية في تدريس المفردات الجديدة. (Haris Zubaidillah et al., 2019)يُعتبر استخدام البطاقات التعليمية مناسبًا جدًا للمبتدئين لبساطتها وسهولة استخدامها وإمكانية تكرارها داخل الفصل وخارجه (Fitriana Khoerunnisa et al., 2024a).يتماشى تطوير البطاقات التعليمية العربية مع مبادئ التعلم الحديثة التي تُركّز على التعلم النشط والهادف. يمكن أن يُشجع استخدام الوسائط المرئية، كالبطاقات التعليمية، الطلاب على التعلم الذاتي، ويزيد من دافعيتهم، ويخلق بيئة

ويحتاجون إلى محفزات تجذب انتباههم. يمكن للوسائل التعليمية التي تحتوي على صور وألوان وأشكال جذابة أن تساعد في تحسين التركيز وتسهيل الفهم. لذلك، يجب تصميم الوسائل التعليمية المطورة بما يتناسب مع خصائص الطلاب المبتدئين لضمان عملية تعلم فعالة.

ج. تحليل المواد التعليمية المزمع تطويرها

كانت المواد التي تم تحليلها في هذه الدراسة عبارة عن مفردات عربية أساسية ذات صلة بحياة الطلاب اليومية في بيئة المدرسة الإسلامية الداخلية. استند اختيار المفردات إلى حاجة الطلاب المبتدئين إلى فهم الكلمات المستخدمة بكثرة في الأنشطة اليومية. شملت المفردات المختارة عدة فئات، مثل أسماء الأشياء الموجودة في المدرسة الإسلامية الداخلية، والأنشطة اليومية، والمصطلحات البسيطة الشائعة الاستخدام في التواصل الأساسي. ويهدف اختيار هذه المواد إلى تمكين الطلاب من ربط المفردات التي يتعلمونها بتجارب الحياة الواقعية بشكل مباشر، مما يجعل عملية التعلم أكثر جدوى.

د. تحليل الوسائل التعليمية المستخدمة من قبل الشركاء

يشير تحليل الوسائل التعليمية المستخدمة من قبل الشركاء إلى أن استخدام الوسائط في تعلم اللغة العربية لا يزال محدودًا للغاية. وتعتمد عملية التعلم بشكل أساسي على الكتب المدرسية وأساليب المحاضرات. وعادةً ما يكتب المعلمون المفردات على السبورة ثم يشرحون معناها للطلاب. لم يُستغل استخدام الوسائط المرئية، مثل البطاقات التعليمية أو الوسائط التفاعلية، على النحو الأمثل في التعلم. ومع ذلك، تتمتع الوسائط المرئية بإمكانات كبيرة لمساعدة الطلاب على فهم المفردات وتذكرها بشكل أفضل. ويُعد هذا الاستخدام المحدود

نتائج البحث و المناقشة

1. مرحلة التحليل

تُعدّ مرحلة التحليل المرحلة الأولى في نموذجADDIE ، وتهدف إلى تحديد الاحتياجات التعليمية، وخصائص الطلاب، والمواد التعليمية المطلوب تطويرها، وحالة الوسائل التعليمية المستخدمة حاليًا. وتُعتبر هذه المرحلة حاسمة لأنها تُشكّل الأساس لتصميم وتطوير وسائل تعليمية تلبي احتياجات الطلاب المبتدئين. في هذه الدراسة، أُجريت مرحلة التحليل من خلال الملاحظة، والمقابلات مع المعلمين، ودراسات توثيقية لعملية تعلّم اللغة العربية في سكن السعدية، مدرسة سنان دراجات الإسلامية الداخلية، لامونجان.

أ. تحليل احتياجات الطلاب المبتدئين من الوسائل التعليمية

تشير نتائج تحليل الاحتياجات إلى أن الطلاب المبتدئين يواجهون صعوبة في إتقان المفردات العربية. ويعود ذلك إلى أساليب التعلّم التي لا تزال تعتمد بشكل أساسي على الحفظ والشرح الشفهي دون دعم من وسائل تعليمية تفاعلية وجذابة. فخلال عملية التعلّم، يُقدّم المعلمون عادةً المفردات شفهيًا، ثم يُطلب من الطلاب حفظها مرارًا وتكرارًا. غالبًا ما تُشعر هذه الطريقة الطلاب بالملل وفقدان الحافز للتعلّم.

ب. تحليل خصائص الطلاب المبتدئين

بناءً على الملاحظات، كان الطلاب الذين شملتهم هذه الدراسة مبتدئين بدأوا للتو بتعلم اللغة العربية. تفاوتت مهاراتهم اللغوية، لكن معظمهم ما زال في مرحلة تعلم المفردات الأساسية. في هذه المرحلة، يميل الطلاب إلى فهم المادة بسهولة أكبر عندما تُقدم بطريقة ملموسة وبسيطة وجذابة. كما يميل الطلاب المبتدئون إلى التعلم البصري،

على مفردات اللغة العربية وفهمها وحفظها بشكل أكثر فعالية من خلال وسائط بصرية جذابة. وتشمل أهداف التعلم المصاغة ما يلي:

١ .أن يكون الطلاب قادرين على التعرف على مفردات اللغة العربية المتعلقة بالأشياء والأنشطة اليومية.

٢ .يتمكن الطلاب من نطق معاني المفردات العربية بشكل صحيح.

٣ .يتمكن الطلاب من تذكر المفردات التي تعلموها واستخدامها في سياقات بسيطة.

يُشكل تحديد هذه الأهداف التعليمية أساسًا لتحديد محتوى المفردات وتصميم الوسائط التعليمية.

ب. تجميع محتوى المفردات في بطاقات تعليمية

بعد تحديد الأهداف التعليمية، تتمثل الخطوة التالية في تجميع محتوى المفردات المراد تضمينه في البطاقات التعليمية. يتم اختيار محتوى المفردات بناءً على احتياجات الطلاب المبتدئين ومدى ملاءمته للحياة اليومية في بيئة المدرسة الإسلامية الداخلية. المفردات المختارة هي مفردات أساسية شائعة الاستخدام في الأنشطة اليومية، مثل أسماء الحيوانات والفواكه الموجودة في بيئة مدرسة سنن دراجات الإسلامية الداخلية. كما يُراعى في اختيار المفردات مستوى صعوبة الكلمات، لضمان أن تكون الكلمات المستخدمة بسيطة وسهلة الفهم للطلاب المبتدئين. صُممت كل بطاقة تعليمية بحيث تحتوي على كلمة رئيسية واحدة فقط، ليتمكن الطلاب من التركيز على فهم معناها. علاوة على ذلك، تُرفق كل كلمة بصورة وترجمتها الإندونيسية لمساعدة الطلاب على فهم معناها مباشرةً. ويُقدّم ظهر البطاقة كلمةً عربيةً ليفهم الطلاب كيفية كتابتها وترجمتها الإندونيسية.

للوسائط أحد العوامل التي تُسهم في ضعف اهتمام الطلاب بتعلم مفردات اللغة العربية.

وبناءً على التحليل، يمكن استنتاج أن هناك حاجة إلى تطوير وسائل تعليمية أكثر جاذبية وتفاعلية وملاءمة لخصائص الطلاب المبتدئين. لذا، طورت هذه الدراسة وسيلة تعليمية تفاعلية تعتمد على البطاقات التعليمية، مستندةً إلى نظرية الترميز المزدوج، والتي تجمع بين العناصر البصرية المتمثلة في الصور والعناصر اللفظية المتمثلة في المفردات العربية ومعانيها. ومن المتوقع أن تساعد هذه الوسيلة الطلاب على فهم المفردات العربية وحفظها بشكل أكثر فعالية.

٢. مرحلة التصميم

تهدف مرحلة التصميم إلى وضع خطة أولية لوسائط التعلم، بناءً على نتائج تحليل الاحتياجات في المرحلة السابقة. في هذه المرحلة، طور الباحثون مفهومًا لوسائط البطاقات التعليمية، استنادًا إلى نظرية الترميز المزدوج، حيث دمجوا العناصر اللفظية والبصرية لمساعدة الطلاب المبتدئين على فهم وحفظ مفردات اللغة العربية بشكل أكثر فعالية. تم تصميم الوسائط بشكل منهجي، مع مراعاة أهداف التعلم، واختيار المواد، وتصميم الوسائط البصرية، وتطوير أدوات التقييم.

أ. صياغة أهداف التعلم

تتمثل الخطوة الأولى في مرحلة التصميم في صياغة أهداف التعلم المراد تحقيقها من خلال استخدام البطاقات التعليمية. تستند هذه الأهداف إلى احتياجات الطلاب المبتدئين في إتقان مفردات اللغة العربية الأساسية المتعلقة بالحياة اليومية في بيئة المدرسة الإسلامية الداخلية. بشكل عام، يتمثل هدف التعلم من تطوير هذه الوسائط في تحسين قدرة الطلاب المبتدئين على التعرف

من خبير الوسائط لتقييم جوانب المظهر البصري للوسائط، مثل التصميم، وحجم البطاقة، ووضوح الصورة، وسهولة قراءة النص. وبذلك، أسفرت مرحلة التصميم عن تصميم أولي لوسائط البطاقات التعليمية مُشفَّرة برمز مزدوج، يشمل أهداف التعلم، ومفردات اللغة، والتصميم البصري للوسائط، وأدوات التقييم. ثم استُخدم هذا التصميم كأساس لتطوير الوسائط اللاحقة.

3. مرحلة التطوير

مرحلة التطوير هي المرحلة التي يتم فيها تحويل تصميم الوسائط التعليمية، الذي تم تطويره خلال مرحلة التصميم، إلى منتج تعليمي جاهز للاستخدام. تتضمن هذه المرحلة إنشاء بطاقات تعليمية ثنائية الترميز، والتحقق من صحتها من قبل خبراء، ومراجعة المنتج بناءً على الملاحظات الواردة. يهدف هذا التطوير إلى إنتاج وسائط تعليمية مناسبة وجذابة تلبي احتياجات الطلاب المبتدئين في تعلم مفردات اللغة العربية.

أ. إنشاء بطاقات تعليمية ثنائية الترميز

الخطوة الأولى في مرحلة التطوير هي إنشاء بطاقات تعليمية وفقًا للتصميم الذي تم تطويره في المرحلة السابقة. يتم تطوير البطاقات التعليمية من خلال دمج مبادئ نظرية الترميز المزدوج، ودمج العناصر اللفظية والبصرية في وسيلة تعليمية واحدة لتعزيز فهم الطلاب لمفردات اللغة العربية واستيعابها. تحتوي كل بطاقة تعليمية على ثلاثة مكونات رئيسية: مفردات اللغة العربية، ورسوم توضيحية، ومعنى الكلمات باللغة الإندونيسية. تُكتب مفردات اللغة العربية بخط عربي واضح وسهل القراءة، بينما تُختار الرسوم التوضيحية لتعكس معنى المفردات حتى يتمكن الطلاب من فهم معاني الكلمات بشكل ملموس. في الوقت نفسه، تُعرض معاني الكلمات

ج. تصميم الشكل المرئي لبطاقات التعلّم

تتمثل المرحلة التالية في تصميم شكل مرئي جذاب لبطاقات التعلّم يتناسب مع خصائص الطلاب المبتدئين. ويستند التصميم المرئي إلى مبادئ نظرية الترميز المزدوج، التي تجمع بين المعلومات اللفظية والمرئية في وسيلة تعليمية واحدة. تحتوي كل بطاقة على ثلاثة عناصر رئيسية:

1. مفردات عربية مكتوبة بخط عربي واضح وسهل القراءة.
2. رسومات توضيحية تُجسّد معنى المفردات.
3. معنى الكلمة باللغة الإندونيسية، لتوضيح المفردات.

صُمّم حجم البطاقات بحيث يسهل على الطلاب رؤيتها عند استخدامها في أنشطة التعلّم الجماعي. كما يُولى اهتمام دقيق لاختيار الألوان لضمان جاذبية الشكل وجذب انتباه الطلاب. وتتميز الصور المستخدمة بالبساطة والوضوح والملاءمة للمفردات المعروضة. صُمّم حجم البطاقات بحيث يسهل على الطلاب رؤيتها عند استخدامها في أنشطة التعلّم الجماعي. من المتوقع أن يُسهم التصميم البصري الجذاب في زيادة اهتمام الطلاب بالتعلم، ومساعدتهم على ربط الكلمات والمعاني والأشياء بسهولة أكبر.

د. تطوير أدوات التحقق من صحة الوسائط وتقييمها

خلال مرحلة التصميم، تم تطوير أدوات لتقييم جدوى وسائط البطاقات التعليمية المُطوَّرة. تتضمن هذه الأدوات استمارة تقييم من خبير في المادة واستمارة تقييم من خبير في الوسائط. استُخدمت استمارة التقييم من خبير المادة لتقييم مدى ملاءمة مفردات اللغة لأهداف التعلم، ودقة استخدام اللغة، ومدى ملاءمة المادة لمستوى الطلاب المبتدئين. في الوقت نفسه، استُخدمت استمارة التقييم

مما يصنفها على أنها مناسبة جدًا للاستخدام كوسيلة تعليمية لمفردات اللغة العربية للمبتدئين.

ج. مراجعة الوسائط التعليمية بناءً على ملاحظات الخبراء استنادًا إلى نتائج التحقق التي أجراها الخبراء، أدخل الباحثون عدة تحسينات على الوسائط التعليمية المطورة على شكل بطاقات تعليمية. وقد نُفذت هذه المراجعات لتحسين المنتج بما يتناسب مع احتياجات التعلم بشكل أفضل. تضمنت بعض التحسينات توضيح الرسوم التوضيحية على بعض البطاقات لتحسين الفهم، وتحسين تنسيق النصوص لجعلها أكثر وضوحًا وسهولة في القراءة، وتعديل بعض المفردات لجعلها أكثر ملاءمة لحياة الطلاب في بيئة السكن الجامعي. بعد اكتمال عملية المراجعة، أُعلن عن ملاءمة وسائط البطاقات التعليمية ثنائية الترميز للاستخدام في المرحلة التالية، وهي مرحلة التطبيق في عملية تعلم المفردات العربية لطلاب السنة الأولى في سكن السعدية بمدرسة سنن دراجات الإسلامية الداخلية. وبذلك، تُنتج مرحلة التطوير منتجًا من وسائط البطاقات التعليمية خضع لعملية تصميم، ومراجعة من قبل خبراء، ومراجعة شاملة لضمان جودته العالية وجاهزيته للاستخدام في الأنشطة التعليمية.

٤. مرحلة التطبيق

مرحلة التطبيق هي مرحلة إدخال الوسائل التعليمية المطورة في عملية التعلم الفعلية. في هذه المرحلة، تم اختبار بطاقات تعليمية ثنائية الترميز، خضعت للتطوير والتحقق من قبل خبراء، لاستخدامها في تدريس مفردات اللغة العربية لطلاب مبتدئين في سكن السعدية، مدرسة سنان دراجات الإسلامية الداخلية، لامونجان. كان الهدف من هذه المرحلة تحديد كيفية استخدام البطاقات باللغة الإندونيسية لمساعدة الطلاب على استيعاب المفردات بسرعة أكبر. صُممت البطاقات التعليمية بأبعاد 11 × 10 سم تقريبًا، مما يُسهّل استخدامها في أنشطة التعلم الصفية والأنشطة الدراسية الجماعية في السكن الجامعي. يستخدم تصميم البطاقات ألوانًا جذابة ومتناقضة لجذب انتباه الطلاب وزيادة دافعيتهم للتعلم. علاوة على ذلك، تتميز الصور المستخدمة بالبساطة والوضوح، مما يُسهّل على الطلاب المبتدئين فهمها.

ب. التحقق من صحة الوسائط من قِبل خبراء المواد وخبراء الوسائط

بعد تطوير البطاقات التعليمية، كانت الخطوة التالية هي التحقق من صحة المنتج من قِبل خبراء لتحديد مدى ملاءمته للاستخدام في التعلم. أُجري التحقق من قِبل نوعين من الخبراء: خبراء المواد وخبراء الوسائط. هدف التحقق من قِبل خبراء المواد إلى تقييم مدى ملاءمة مادة المفردات لأهداف التعلم، ودقة استخدام اللغة العربية، ومدى ملاءمة المادة لمستوى قدرات الطلاب المبتدئين. بالإضافة إلى ذلك، قيّم خبراء المواد أيضًا ما إذا كانت المفردات المُقدمة مناسبة لسياق حياة الطلاب في بيئة المدرسة الإسلامية الداخلية. في غضون ذلك، هدفت عملية التحقق التي أجراها خبراء الإعلام إلى تقييم جودة عرض الوسائط التعليمية، بما في ذلك التصميم المرئي، ووضوح الصور، وسهولة قراءة النصوص، وتناسق الألوان، وحجم البطاقات المناسب. يُعد هذا التقييم بالغ الأهمية لضمان أن تكون الوسائط التعليمية المطورة مناسبة من حيث المحتوى، وجذابة، وسهلة الاستخدام في عملية التعلم. أظهرت نتائج التحقق أن الوسائط التعليمية المطورة على شكل بطاقات تعليمية حصلت على تقييم 96% من خبراء المحتوى و95% من خبراء الإعلام،

التي تعلموها ونطقها. أظهرت النتائج أن استخدام البطاقات التعليمية زاد من انتباه الطلاب واهتمامهم بالتعلم. بدا الطلاب أكثر حماسًا عند التعلم باستخدام البطاقات التعليمية مقارنةً بأساليب التعلم التي تعتمد فقط على المحاضرات أو الحفظ. ساعدت الصور الموجودة على البطاقات التعليمية الطلاب على فهم المفردات بشكل ملموس. علاوة على ذلك، أصبحت الأنشطة التعليمية أكثر تفاعلية، إذ لم يقتصر دور الطلاب على الاستماع إلى شرح المعلم، بل شاركوا أيضًا بشكل مباشر في الأنشطة التعليمية باستخدام البطاقات التعليمية.

ج. جمع ردود الطلاب والمعلمين على البطاقات التعليمية

بعد انتهاء الأنشطة التعليمية، جمع الباحثون أيضًا ردود الطلاب والمعلمين حول استخدام البطاقات التعليمية. جُمعت الردود من خلال خبراء ومختصين في تقييم الوسائط، بالإضافة إلى مقابلات بسيطة، وذلك لتحديد مستوى الاهتمام وسهولة الاستخدام وفوائد هذه الوسائط في العملية التعليمية. أظهرت النتائج أن غالبية الطلاب أبدوا آراءً إيجابية حول استخدام البطاقات التعليمية. وذكر الطلاب أن هذه الوسائط كانت شيقة لاحتوائها على صور ساعدتهم على فهم معاني المفردات العربية. كما أن استخدام البطاقات التعليمية جعل عملية التعلم أكثر متعة وأقل مللاً. وأبدى المعلمون أيضًا آراءً إيجابية حول استخدام هذه الوسائط، إذ اعتقدوا أنها ساعدت في شرح المفردات بسهولة أكبر وزادت من مشاركة الطلاب في الأنشطة التعليمية. تُعتبر البطاقات التعليمية عملية وسهلة الاستخدام وقابلة للتطبيق في مختلف أنشطة تعلم المفردات. بناءً على نتائج هذا التطبيق، يمكن الاستنتاج أن البطاقات التعليمية ثنائية الترميز فعّالة في التعليمية في الأنشطة التعليمية، وملاحظة استجابات الطلاب وتفاعلهم خلال عملية التعلم.

أ. تطبيق البطاقات التعليمية في عملية التعلم

استُخدمت البطاقات التعليمية في أنشطة تعلم مفردات اللغة العربية لطلاب مبتدئين في سكن السعدية. في هذه الأنشطة، استخدم المعلمون البطاقات التعليمية كوسيلة أساسية لتقديم مفردات اللغة العربية وتدريب الطلاب عليها. في بداية الدرس، قدم المعلمون مفردات جديدة من خلال عرض بطاقات تعليمية تحتوي على كلمات عربية مصحوبة برسوم توضيحية تُطابق معانيها. طُلب من الطلاب الانتباه إلى البطاقات المعروضة، ثم قرأ المعلم الكلمة بالنطق الصحيح، وتبعه الطلاب في قراءتها بصوت واحد. بعد ذلك، شرح المعلم معنى المفردات بربطها بالصورة الموجودة على البطاقة التعليمية. هدفت هذه العملية إلى مساعدة الطلاب على ربط شكل الكلمة العربية بمعناها البصري، مما سهّل عليهم فهم المفردات وحفظها. في المرحلة التالية، شُجّع الطلاب على المشاركة في أنشطة تعليمية متنوعة باستخدام البطاقات التعليمية، مثل تسمية الأشياء بناءً على الصورة المعروضة، ومطابقة المفردات مع الصورة المناسبة، ومراجعة المفردات التي سبق تعلمها. نُفّذت هذه الأنشطة بشكل تفاعلي لتشجيع الطلاب على أن يكونوا أكثر نشاطًا وتفاعلًا في عملية التعلم.

ب. ملاحظة تطبيق التعلم

خلال عملية التطبيق، لاحظ الباحثون الأنشطة التعليمية لتحديد كيفية تأثير استخدام البطاقات التعليمية على أنشطة تعلم الطلاب. أُجريت الملاحظات بالتركيز على عدة جوانب، مثل انتباه الطلاب للوسائط، ومشاركتهم الفعّالة في الدرس، وقدرتهم على فهم المفردات

يسهل فهمها واستخدامها في التواصل البسيط. وبناءً على تقييم الخبراء، حصلت بطاقات التعلّم على نسبة جدوى بلغت 96%، ما يندرج ضمن فئة الجدوى العالية. تشير هذه النتيجة إلى أن المفردات المُقدّمة في بطاقات التعلّم تتوافق مع الأهداف التعليمية، ويمكن استخدامها لمساعدة الطلاب المبتدئين على فهم مفردات اللغة العربية. في الوقت نفسه، ركز تقييم خبير الوسائط على تصميم الوسائط ومظهرها البصري. وشملت الجوانب التي تم تقييمها وضوح الرسوم التوضيحية، وسهولة قراءة النص، وحجم البطاقات المناسب، وتناسق الألوان، وتنسيق النص، والجاذبية البصرية العامة للوسائط. أظهرت نتائج التحقق من خبير الوسائط أن وسائط البطاقات التعليمية حصلت على درجة جدوى بلغت 95%، ما يندرج ضمن فئة الجدوى العالية. وهذا يدل على أن الوسائط المطورة تتميز بتصميم جذاب، وسهولة القراءة، وملاءمتها لخصائص الطلاب المبتدئين. بناءً على نتائج التحقق من كلا الخبيرين، يمكن الاستنتاج أن وسائط البطاقات التعليمية ثنائية الترميز، التي طُوّرت في هذه الدراسة، تستوفي معايير الجدوى من حيث المحتوى ومظهر الوسائط، وبالتالي يمكن استخدامها في مرحلة تطبيق التعلم.

ب. تحليل استجابات المستخدمين

أُجري التقييم التالي من خلال تحليل استجابات المستخدمين، وهم الطلاب والمعلمون المشاركون في عملية التعلم. جُمعت بيانات استجابات المستخدمين من خلال مقابلات أُجريت بعد الانتهاء من أنشطة تعلم البطاقات التعليمية. أظهر تحليل استجابات الطلاب أن غالبية الطلاب أبدوا استحسانهم لاستخدام البطاقات التعليمية في تعلم مفردات اللغة العربية. وذكر الطلاب أن البطاقات تعليم مفردات اللغة العربية لطلاب السنة الأولى في سكن السعدية بمدرسة سنن دراجات الإسلامية الداخلية. لا تُسهم هذه الوسيلة في تحسين فهم المفردات فحسب، بل تُهيئ أيضًا بيئة تعليمية أكثر تفاعلية وجاذبية للطلاب.

٥.مرحلة التقييم

تُعدّ مرحلة التقييم المرحلة الأخيرة في نموذج تطوير ADDIE، وتهدف إلى تقييم جودة وجدوى وفعالية الوسائط التعليمية المطوّرة. أُجري التقييم في هذه الدراسة تقييمًا تكوينيًا في كل مرحلة من مراحل التطوير، وتقييمًا ختاميًا بعد تطبيق الوسائط في العملية التعليمية. هدف هذا التقييم إلى تحديد مدى قدرة وسائط البطاقات التعليمية ثنائية الترميز على تلبية الاحتياجات التعليمية، وتأثيرها على تحسين إتقان المفردات العربية لدى الطلاب المبتدئين. تضمنت عملية التقييم في هذه الدراسة ثلاثة أنشطة رئيسية: تحليل نتائج التحقق من صحة الوسائط من قِبل الخبراء، وتحليل استجابات مستخدمي الوسائط، وتحليل مدى تحقيق أهداف التعلم من خلال اختبار الفعالية.

أ. تحليل نتائج التحقق من صحة الوسائط من قِبل الخبراء

أُجري التقييم الأول من خلال تحليل نتائج التحقق التي قدمها الخبراء، وهم خبراء المواد وخبراء الوسائط. هدف هذا التحقق إلى تقييم جدوى وسائط البطاقات التعليمية المطوّرة قبل استخدامها في العملية التعليمية. ركز تقييم خبراء المواد على عدة جوانب، منها مدى ملاءمة مفردات اللغة العربية للأهداف التعليمية، ودقة استخدامها، ووضوح معانيها، ومدى ملاءمتها لمستوى الطلاب المبتدئين. كما قيّم الخبراء مدى ملاءمة المفردات المختارة لسياق حياة الطلاب في بيئة المدرسة الإسلامية الداخلية، مما

الخلاصة

استنادا إلى البحث والتطوير لوسائط تعليمية تعتمد على البطاقات التعليمية، وفقًا لنظرية الترميز المزدوج، لتحسين إتقان المفردات العربية لدى الطلاب المبتدئين، يمكن استنتاج أن تطوير هذه الوسائط باستخدام نموذج **ADDIE**، الذي يشمل مراحل التحليل والتصميم والتطوير والتنفيذ والتقييم، قد نجح في إنتاج وسائط تعليمية ملائمة لتعلم المفردات العربية. تجمع هذه الوسائط بين العناصر البصرية (الصور) والعناصر اللفظية (المفردات العربية ومعانيها)، مما يُسهّل على الطلاب فهم المفردات واسترجاعها بفعالية أكبر. أظهرت نتائج تقييم الخبراء أن الوسائط التعليمية تتمتع بمستوى عالٍ جدًا من الملاءمة، حيث نالت موافقة 96% من خبراء المواد و95% من خبراء الوسائط. وهذا يدل على أن الوسائط المطورة استوفت متطلبات ملاءمة المحتوى، ووضوح اللغة، وجودة تصميم الوسائط التعليمية. أظهر تطبيق الوسائط التعليمية في العملية التعليمية أن الطلاب أصبحوا أكثر نشاطًا وحماسًا واهتمامًا بالمشاركة في الأنشطة التعليمية. وقد ساعد الاستخدام المتزامن للصور والمفردات الطلاب على ربط معاني الكلمات بالأشياء بشكل ملموس، مما سهّل عملية فهم المفردات وحفظها. علاوة على ذلك، أظهرت نتائج التقييم أن استخدام البطاقات التعليمية القائمة على الترميز المزدوج يُحسّن إتقان المفردات العربية لدى الطلاب المبتدئين. وبالتالي، تُعدّ البطاقات التعليمية القائمة على نظرية الترميز المزدوج وسيلة تعليمية بديلة فعّالة وممتعة لتحسين إتقان المفردات العربية، لا سيما لطلاب المرحلة الابتدائية في المدارس الإسلامية الداخلية.

التعليمية كانت جذابة لأنها تضمنت صورًا ساعدتهم على فهم المفردات بشكل ملموس. سهّلت الصور الموجودة على البطاقات التعليمية على الطلاب ربط الكلمات العربية بالأشياء التي تشير إليها. علاوة على ذلك، جعل استخدام البطاقات التعليمية عملية التعلم أكثر متعة وتفاعلية. لم يقتصر الأمر على استماع الطلاب لشرح المعلم، بل شاركوا بنشاط في أنشطة التعلم، مثل تحديد المفردات العربية بناءً على الصور، وترجمتها إلى الإندونيسية، ومراجعة المفردات التي سبق تعلمها. من وجهة نظر المعلمين، اعتُبرت البطاقات التعليمية ذات مزايا عديدة، منها سهولة الاستخدام، وجدواها العملية في أنشطة التعلم، وقدرتها على زيادة انتباه الطلاب ومشاركتهم في عملية التعلم. كما ذكر المعلمون أن استخدام البطاقات التعليمية ساعد في شرح المفردات العربية بشكل أوضح بفضل الدعم البصري المتمثل في الرسوم التوضيحية. بناءً على تحليل ردود المستخدمين، يمكن الاستنتاج أن وسيلة البطاقات التعليمية ذات الترميز المزدوج لاقت استحسانًا من الطلاب والمعلمين على حد سواء، وساهمت في خلق بيئة تعليمية أكثر تفاعلية وجاذبية.

ج. تحليل تحقيق أهداف التعلم

أُجري التقييم النهائي لتحديد مستوى تحقيق أهداف التعلم من خلال اختبار فعالية استخدام البطاقات التعليمية في تحسين إتقان مفردات اللغة العربية لدى الطلاب المبتدئين. وقد تم هذا الاختبار بمقارنة نتائج اختبار قبلي أُجري قبل استخدام البطاقات التعليمية مع نتائج اختبار بعدي.

المراجع

Anisatul Fauji, V., Qutni, D., Nawawi, M., Bahasa Asing, J., Bahasa dan Seni, F., & Negeri Semarang, U. (2018). *Journal of Arabic Learning and Teaching efektivitas media flashcard terhadap kemampuan membaca nyaring (al-jahriyah) dan membaca dalam hati (ash-shamitah) bahasa arab siswa kelas VIII mts negeri 1 purbalingga tahun*. http://journal.unnes.ac.id/sju/index.php/laa

Elrika, A. J., Rahmadhani, R. M., & Ruby, A. C. (2025). The Use of Flash Card Media to Improve Recognition of Numbers 1-10 in Children with Mild Mental Retardation: A Case Study at SLB N X Kudus. *Jurnal Prajaiswara*, *6*(2), 628–633. https://doi.org/10.55351/prajaiswara.v6i2.183

Fadhilah, F. M. M., & Kusuma, D. (2025a). Developing Flash Card "Flat Facts" Media to Enhance Creative Thinking Skills in Elementary Geometry Learning. *Journal of Innovation and Research in Primary Education*, *4*(4), 2077–2089. https://doi.org/10.56916/jirpe.v4i4.2041

Fadhilah, F. M. M., & Kusuma, D. (2025b). Developing Flash Card "Flat Facts" Media to Enhance Creative Thinking Skills in Elementary Geometry Learning. *Journal of Innovation and Research in Primary Education*, *4*(4), 2077–2089. https://doi.org/10.56916/jirpe.v4i4.2041

Fadly Hermawan, N., Universitas, K., Negeri, I., Ageng, K., & Ponorogo, M. B. (2025). Integrasi Nilai-Nilai Islam dalam Pengajaran Bahasa Arab di Lembaga Pendidikan Islam (Kajian Literatur). *Jurnal Pendidikan*, *6*(1), 157–191. https://doi.org/10.35888/elwahdah.v5i2.6077

Fitriana Khoerunnisa, H., Windiarti, D., Nazwa, A., Adora, A., Putri, R., & Nurhidayat, E. (2024a). *Improving Students English Vocabulary Using Flashcards*. *3*(2), 43–49. https://ejournal.papanda.org/index.php/pjee

Fitriana Khoerunnisa, H., Windiarti, D., Nazwa, A., Adora, A., Putri, R., & Nurhidayat, E. (2024b). *Improving Students English Vocabulary Using Flashcards*. *3*(2), 43–49. https://ejournal.papanda.org/index.php/pjee

Hafidzoh Rahman, N., Mayasari, A., Arifudin, O., Wahyu Ningsih, I., Sabili, S., Islam Nusantara, U., & Al Hidayah Bogor, S. (n.d.). *Pengaruh media flashcard dalam meningkatkan daya ingat siswa pada materi mufrodat bahasa arab*.

Haris Zubaidillah, M., Hasan (2019). Pengaruh media kartu bergambar (flash card) terhadap penguasaan kosakata bahasa arab. In *Jurnal Al Mi'yar* (Vol. 2, Number 1). https://jurnal.stiq-amuntai.ac.id/index.php/al-miyar/article/view/90/78

Helmanto, F. (2020). Flashcard: Belajar Mufrodat Bahasa Arab Semakin Menantang. *Tatsqifiy: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *1*(2), 141–151. https://doi.org/10.30997/tjpba.v1i2.3091

Agung, B., Kanan, W., Qomarudin, M., Pratama, H., Nuriyah, D. S., Al, S., & Agung, H. B. (n.d.). Pengaruh Penggunaan Media Flash Card Terhadap Kemampuan Menghafal Kosa Kata Bahasa Arab Kelas IV di MI. In *Jurnal Pendidikan Islam* (Vol. 11, Number 3). Oktober.

Mustofa, Y., & Puspitasari, E. (n.d.). *Santri Salaf dan Teks Arab Kontemporer: Tantangan dan Pemahaman dalam pembelajaran Bahasa Arab*. Retrieved https://synergizejournal.org/index.php/QE

Khoirotun Ni, I., Zunaidah, A., Roziqin, A., Ash-Shiddiqiyah Lempuing Jaya OKI, S., & Muhammad Ali Shodiq Tulungagung, S. K. (n.d.). *Penggunaan Flash Card untuk Meningkatkan Kemampuan Menghafal Kosa Kata Bahasa Arab*.

Nurdiniawati. (2020). Penggunaan media flash cards untuk meningkatkan penguasaan kosakata bahasa inggris dan bahasa arab. *Al-Af'idah*, (Vol. 4, No. 1).

Seyyedrezaei, M., Sarkhosh, M., & Abdy, K. (2026). Differential Effects of Decontextualized, Semi-Contextualized, and Dual-Coding Techniques on Recalling and Retaining of Concrete Vocabulary Items. *Lexis*, *26*. https://doi.org/10.4000/15i62

Taufik, T., Ikrima Azmi, D., Nurul Ambami Zahire, I., Sa, N., Ernawati, N., & Wulandari, P. (2023). *Diwan : Jurnal Bahasa dan Sastra Arab Pembelajaran Unsur-Unsur Bahasa Arab (Mufradat dan Qawaid) dengan Penerapan Strategi Pembelajaran Flashcard di Kelas V Madrasah Ibtidaiyah (MI)* (Vol. 15, Number 1). https://journaldiwan.ac.id

Umroh, I. L. (n.d.). *Pengaruh penggunaan media flash card terhadap pembelajaran kosa kata bahasa arab (study eksperimen terhadap siswa kelas 1 sd negeri tlogorejo sukodadi lamongan)*.

Wijaya, M., Rohma, F., Jennah, L., Hikmah, F., & Sa'diyah, H. (2022). *Penggunaan media flashcard dalam meningkatkan hafalan kosa kata bahasa arab*. *4*(2).

Wooten, J. O., & Cuevas, J. A. (2024). The Effects of Dual Coding Theory on Social Studies Vocabulary and Comprehension in Elementary Education. *International Journal on Social and Education Sciences*, *6*(4), 673–691. https://doi.org/10.46328/ijonses.696